وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

كلية الآداب و اللغات

قسم : لغة وأدب عربي

المستوى : ثانية ماستر

التخصص : نقد حديث ومعاصر

السنة الجامعية : 2024/2023

الاجابة النموذجية

لامتحان مقياس تحقيق النصوص و المخطوطات

أستاذة المقياس:

بركاني .حياة

الإجابة على السؤال الأول

" **فنّ تحقيق النصوص** " عند علماء العربية هو فن لم يقتصر على النّاحية العملية بل تعدّاه إلى التأليف النظري في قواعد هذا الفن حيث نرى علماؤنا القدامى يعالجون الكثير من المسائل المتعلقة بتحقيق النّصوص وفيما يلي نماذج متعددة منها:

1- **المقابلة بين النسخ:** 0.5ن

نجد في بعض الأحيان مخطوطات لمؤلف واحد على صور شتى من الروايات ، كأن نجد بعض النّسخ انفردت بزيادات لا نجدها في النّسخ الأخرى، فهذه الزيادات في نظر المحقق هي محل دراسة ، وتمحيص و تحقق من مدى صحتها و تطابقها على سياق النّسخة الأصلية و أسلوب المؤلف مع النظر فيها مطولا إذْ قد تكون نتيجة لخطأ النّاسخ لأنّ بعض المسرفين من النّساخ يمزج بين صلب الأصل الذي نقل عنه وبالحواشي التي أصبحت عليه من قبل القراء و المالكين .

أما العبارات الأصلية التي تزيد بها بعض النّسخ عن الأخرى ، و يؤيدها الفحص فهي جديرة بالإثبات بالإضافة إلى النّسخ التي لها أخطاء نحوية و لغوية فلا يعتد بها بل هناك نسخ أحق منها بالأخرى عندما تكون خالية من هذه العيوب.(0.5ن)

2- **تصحيح الأخطاء:(0.5ن)**

قد يجد المحقق في تخالف روايات النّسخ ما يُعينه على استخراج الصواب من نصوصها فيختار بينهما ما يراه مُقيما للنّص مؤديا إلى حسن فهمه، والأمانة تقتضيه أن يشير في الحواشي إلى النّصوص التي عالجها لينتزع من بينها الصّواب ، وألا يغفل الإشارة إلى جميع الروايات الأخرى التي قد يجد القارئ فيها وجها أصوب من الوجه الذي ارتآه وقد يقتضينه التحقيق أن يلفق بين روايتين تحمل كل منهما نصف الصواب ونصف الخطأ، فهو جدير أن يثبت من ذلك ما يراه أصوب على أن لا يغفل الإشارة إلى الروايات كلها ففي ذلك الأمانة و إشراك القارئ في تحملها. (0.5ن)

3- **السقط:(0.5ن)**

إعتاد كاتب المخطوط في القديم على أنّه إذا سقط منه شيء من النّص سهوا ثم أراد أن يستدركه ، فإنّه لا يُقْحمه بين السّطور، حتى لا يشوه جمال الصفحة ، وإنّما يضعه على حاشية الصفحة ، ويشير إلى مكانه من النّص وسمي هذا "**علامة الإلحاق** «**أو** "**علامة الإحالة**" وهي عبارة عن خط رأسي مائل نحو اليمين .

ملاحظة: وكان القدماء، يفرقون بين الحواشي التي هي من صلب النّص و سقطت سهوا من النّاسخ ، وبين الحواشي التي يُفسّر بها الكاتب(كلمة أو يوضح غموضا) أو يشير إلى رأي له بتلك العلامات أو الخطوط المنعطفة.(0.5ن)

4- **الزيادة :** (0.5ن)

جرت عادة القدماء أنّه اذا وقع في الكتاب زيادة أو كتب فيه شيء على غير وجهه تحرى بين ثلاثة أمور:

الأول: الكشط و هو سلخ الورق بسكين و نحوها.

الثانية: المحو: و هو الإزالة بغير سلخ إن أمكن وهو عندهم أولى من الكشط .

الثالث: الضرب عليه، وهو أجود عندهم من الكشط و المحو، لاسيما في كتب الحديث.

وفي كيفية الضرب خمسة أقوال مشهورة :

(أ)- أنه يصل بالحروف المضروب عليها و يخلط بها خطا ممتدا.

(ب)–أن يكون الخط فوق الحروف منفصلا مُنعطفا طرفاه على أول المبطل و لآخره كالياء المقلوبة .

(ج)– أن يكتب لفظة (لا) أو : لفظة (من) فوق أوله ، ولفظة :(إلى) فوق آخره ومعناه " **من هنا محذوف إلى هنا**".

(د)– أن يكتب في أول الكلام المبطل و في آخره نصف دائرة.

(هـ)– أن يكتب في أول المبطل ، وفي آخره صفرا ، وهو دائرة صغيرة، وهذا الصفر هو علامة النقطة في المخطوطات القديمة.(0.5ن)

5– **علامات الترقيم و الترميز و الاختصارات: (0.5ن)**

العناية بعلامات الترقيم في تحقيق المتون أشدّ أهمية من كتابة البحوث ولم تظهر العناية بعلامات الترقيم عند العرب إلا في وقت متأخر ، ومع ذلك كان عندهم أكثر من علامة ومن ذلك:

O تدل هذه الحلقة على النقطة التي تختم بها الجملة أو ينتهي بها المقطع.

+ وضع بعضهم علامة الجمع أول الفكرة التي يحسب بأنها غامضة .

مـــــ يرسمونها في نهاية المقطع عوضا عن النقطة .

. يرسمونها بين شطري الشعر وإذا لم يفصلوا بين الشطرين.(0.5ن)

6–الحواشي و التعليقات:(0.5ن)

هناك مدرستان لإثبات الحواشي من شروح و تعليقات

الأولى : الاكتفاء ببيان فروق النّسخ فحسب ذلك أنّ عدم إثقال النص بتعليقات و حواشي هو أمر ليس من عمل المحقق فالتحقيق ليس شرحا و إنّما هدف التحقيق هو إبراز الكتاب كما أراده مؤلفه على الصورة التي ارتضاها.

الثانية: إثبات شروح و تعليقات من تخريج للأحاديث، و بيان درجتها و تعريف للأعلام و الأماكن، وشرح للغريب، و تخريج للنّصوص المقتبسة، وإبداء الرّأي في الغامض من العبارات و التعليق على ما يُشكل فهمه بحيث يكون النّص واضحا مشروحا جاهزا للبحث.

ولاشك أن التوسط في الشرح والتعليق من خلال قاعدة "**توضيح النّص و ضبطه**" هي الطريقة المثلى التي يجب اعتمادها وفيها تظهر مدى كفاءة المحقق العلمية و العملية[1] وبالرغم من أن قواعد التحقيق عامة إلا أنّ لكل محقق منهجه في التحقيق . **(0.5ن)**

الاجابة على السؤال الثالث:

يمكن أن يقسم العمل لتحقيق المخطوط إلى المراحل التالية:

****المرحلة الأولى(1ن)**

اختيار المخطوط: (0.5ن)

إنّ أهم ما يمكن البدء به عند كل عمل علمي هو اختيار الموضوع ،و بخصوص اختيار المخطوط فإن الاختيار تتحكم فيه عدة عوامل أهمها:

أ- **اهتمامات الباحث:** فنوع الاهتمام يُولد لديه قناعة باختيار مخطوط في اطار التخصص الذي يهتم به ، وبهذا تتولد الرغبة و الدّافعية و التصميم لدى الباحث.

ب-الإلمام العلمي للباحث: بموضوع معين أو بعلم معين ومن ثم يتجه لاختيار مخطوط مناسب ، وبهذا يسهل على الباحث تحديد الاختيار ، ومن ثم بيان محتوى المخطوط ، وإبرازه بالشكل المناسب.

ج-امتلاك كل أدوات العمل العلمي: وهي آلات مادية و معنوية، ومنها : فهم الموضوع ، ومعرفة مصادره الرئيسية والثانوية ، وتحديد أهداف البحث بدقة ، وأيضا القدرات المادية الأخرى.

- ومن هنا كان من خطة الاختيار إلزام الباحث أن يكتب تقريرا علميا حول الموضوع قبل أن يُسجل موضوعه، سواء كان في الدبلوم أو من الدراسات العليا، والباحث في مجال التحقيق أولى من غيره في هذا الاختيار خاصة و أنّ المخطوط الشرعي تتنوع فيه المعارف العلمية.
- د- **الفائدة العلمية:** وهي تبين القيمة العلمية للمخطوط، فليس كل مخطوط يصلح لتحقيق الأكاديمي المتميز، كما يجب أن يكون عدد لوحات المخطوط قابلة لتحقيق كبحث أكاديمي.
- وهنا ينبغي أن نعرف ملاحظتين :
- **الأولى** :أن مرحلة الاختيار هذه قد تكون نظرية من خلال التعرف على معلومات المخطوط عن طريق **فهارس المكاتب العلمية أو كتب الفهارس** أو غير ذلك.

- **الثانية:** أن الباحث عليه تدقيق هذه المعلومات حول المخطوط حتى لا يتفاجأ عندما يطلع على المخطوط بما لا ينسجم مع ما يهدف إليه، أو يتفاجأ بانعدام المخطوط أو تلفه الذي لا يصلح معه البحث فيكون بذلك أضاع وقتا وجُهدا في غير طائل.
- ومن هنا فإنّ مرحلة اختيار المخطوط تتداخل مع مرحلة جمع النسخ التالية في التعرف على معلومات المخطوط و التدقيق فيها. 0.5ن
- **المرحلة الثانية(1ن)
- **جمع النّسخ: (0.5ن)**
- و عمل المحقق في هذه المرحلة هو: التعرف على مكان نسخ المخطوط الأصل ، والفرع إذ على الباحث أن يستشير أستاذه المشرف و ذوي الاختصاص في هذا المجال و الباحثين كذلك ثم قراءة الفهارس التي تضم بعض المخطوطات **كالفهرست لابن النديم** ،.... و غيرها، وهذه القراءات تتداخل كذلك مع مرحلة اختيار المخطوط ، ثم على الباحث الاستعانة بمحافظي وأمناء المكتبات ، في بلده و الخزانات المحلية وبعث المحقق بمراسلات إلى أمناء المكتبات العربية و الإسلامية و الدولية ، ومن ضمنها البلد الذي قدم عنه البحث إن كان ليس بلده، ويركز على البلدان التي يمكن أن تكون مظانا لوجود المخطوط المستهدف.
- وهناك عدد من الخزانات العلمية في عدد من الدول الإسلامية يحتوي على ثروة كبيرة مثل جمهورية مصر: ومن أشهر مكتباتها **(دار الكتب بمصر)**
- وعندما يحصل الباحث على بعض من نسخ مخطوطه ينتقل إلى المرحلة الأخرى المتعلقة بترتيب ما جمعه من نسخ مخطوطة ينتقل إلى المرحلة الأخرى المتعلقة بترتيب ما جمعه من نسخ و يمكن أن يسير الترتيب للنسخ على الشكل التالي:
- **1 النسخة الأم** : و هي التي كتبها المؤلف أو أملاها على تلامذته ثم قرأها و أقْرأها وفي هذه النسخة ينبغي مراعاة الأشياء التالية:
- *التأكد من كتابتها هل هي مرة واحدة (نسخة واحدة)أو عدة مرات (عدد نسخ)فإن كان كتبها أكثر من مرة فالمعتمد هي الأخيرة لأن مؤلفها قد يكون زاد فيها أو أنقص.
- *التثبت هل المؤلف كتب نسخته على مراحل للتأكد أنّ هذه النّسخة في آخر صورة كتبها المؤلف بها كتابه
- **2النسخة التي قرأها المؤلف أو قُرئت عليه و أثبتت بخطه أنّها قُرئت عليه .**

- **3 نسخة نقلت عن نسخة المؤلف في عصره و عُرضت عليه.**
- **4 نسخة نُقلت عن نسخة المُصنّف.**
- **5 نسخة كُتبت في عصر المصنف عليها سماعات على العلماء .**
- **6 نسخة كتبت في عصر المصنف و ليس عليها سماعات .**
- **7 نسخة كُتبت بعد عصر المصنّف.**
- و يعرف كل هذا من بيان تاريخ عصرها و نسخها و اسم ناسخها ، وربما ورد ذلك نصا في غلافها أو في آخرها، أو حتى في ثناياها وربما تمت معرفة النّسخة من خطّها لأن كل عصر خطه الذي عُرف به.
- وينبغي أن يراعي في كل النّسخ اختيار النسخة الكاملة و أن تكون ذات خط مقروء.(0.5ن)
- ****المرحلة الثالثة(1ن)**
- **الرمز للمخطوط و ترقيمه:(0.5ن)**

و مما يأتي بعد مرحلة النّسخ ، مرحلة ترميز و ترقيم المخطوط ، فحينما يجمع الباحث نسخه من مختلف المكتبات لابد أن يرمز لكل واحدة منها بحرف يميزها، وهذا الحرف إمّا أن يكون بداية للمدينة التي وجد فيها المخطوط مثل نسخة **بخزانة القرويين** ترمَّزُ بحرف– ف– نسبة إلى مدينة فاس أو يرمز للنسخة بأول حرف للمكتبة أو الخزانة الموجودة بها المخطوط، مثل نسخة بالخزانة **الوطنية بباريس** بحرف الواو .

وأما الترقيم : وهنا الحديث حول المخطوطة التي لم تُرقم ، و إذا رُقّمت فيحتفظ بترقيم المؤلف ، فعمل الباحث في غير المرقمة يحتاج إلى ذكاء علمي بحيث يُعلِّمُ مضمون كل صفحة و التي تليها كأن تكون المعلومات متسلسلة أو مترابطة أو حول معنى واحد ، وهذا يحتاج إلى تركيز و فهم و هناك من النّسخ التي تساعد في تسهيل الترقيم إذا كان فيها نظام التعقبة (0.5)

****المرحلة الرابعة(1ن)**

تحقيق نص المخطوط: (0.5ن)

تعتبر هذه المرحلة هي أهم مراحل التحقيق مع أهمية المراحل الأخرى ، ولكن هذه المرحلة تظهر فيها عمل المحقق و ثمرة جهده ، وتعتبر المراحل السابقة و اللاحقة خادمة لهذه المرحلة ، وتتم في هذه المرحلة عدة عمليات وإجراءات التحقيق وبيانها فيما يلي:

أولا : تحقيق العنوان ويمكن تقسيم العمل هنا إلى ثلاثة أحوال

أ- فقدان الورقة الأولى

ب- انطماس أو لبس العنوان

1- **فقدان الورقة الأولى:** إذا فقدت لابد من الرجوع الى كتب المؤلف في الفهارس و كتب التراجم التي ترجمت له ، وذكرت كُتُبه، وقبل ذلك قراءة مقدمة المخطوط قراءة جيدة عسى أن يجد اسم الكتاب و عنوانه ، وكثيرا ما يكرر بعض المؤلفين اسم عناوين كتبهم فيها ، أو يذكره النّاسخ في آخر الكتاب إذ لم تكن النّسخة بخط يد المؤلف.

2-انطماس العنوان: و لبس العنوان قد يكون جزئيا أو كليا ، فإذا كان جزئيا سهل على المحقق التثبت منه من خلال كتب المؤلف.

3-أن يخالف الواقع : فقد يكون العنوان واضحا لكنه يخالف الواقع ، والمخالفة إمّا أن يكون بدافع التزييف أو جهل القارئ .

ثانيا تحقيق أصل المؤلف:

وذلك بالرجوع إلى عنوان المخطوط، فإذا تعرفت على العنوان تذهب مباشرة الى كتب الفهارس في المكتبات أو كتب المؤلفات ، أما إذا تعددت العنوان عند مجموعة من المؤلفين فهُنا تتجلى حذاقة المحقق بمعرفة المادة العلمية للمؤلف.(0.5)

****المرحلة الخامسة(1ن)**

القراءة و الموازنة أو المقابلة:)(0.5)

ويقصد بها مراجعة النّص وقراءته على الأصل الذي نُقل عنه، وهي مسألة لا غنى عنها في كتابه أي نص مهم، وإذا كان لها شأن كبير في كتابة الحديث النبوي الشريف حيث كان رجال الحديث يعدونها شرطا أساسيا لصحة النّص وقد كانت المقابلة من أعلى طرق التحمل عند علماء الحديث وتكمن أهمية النسخة في صحة المقابلة و الاهتمام بمعارضتها و تهذيبها ، وتكون المقابلة ابتداء من النّسخة التي لها صفة من الصفات التالية ، و قوتها بحسب التسلسل هنا:

- 1نسخة بخط المؤلف
- 2النسخة التي أملاها المؤلف.
- 3 النسخة التي قرأ المؤلف بنفسه.

- 4 النسخة التي قُرئت على المؤلف
- 5- النسخة المنقولة عن نسخة المؤلف.
- 6النسخة المقابلة على نسخة المؤلف.
- 7- النسخة المكتوبة في عهد المؤلف.
- 8النسخة المكتوبة بعد عصر المؤلف. والنسخة الكاملة أفضل من النّسخة النّاقصة و النّسخة الواضحة أفضل من غيرها، والنّسخة القديمة أفضل من الحديثة.
- **و يتلخص عمل المحقق للمقابلة في النقاط التالية .**
- **أ/ النقصان .ب/ الزيادة. ج /تصحيح الأخطاء. د/ البتر .هـ/ البياض أو الخرم. و/ كلمة أو كلمات غير منقوطة و يكون للمقابلة هامش خاص مستقل عن هامش التحقيق (0.5)**

المرحلة السادسة: 1ن

قراءة المخطوط: (0.5 ن)

قراءة المخطوط صعبة جدا لأنها كتبت في أزمنة مختلفة وبخطوط مختلفة و طريقة الكتابة كذلك فاعتيادك في المخطوط أن تعرف وتتدرب حتى تتقن قراءة المخطوط و هذا لا يتوقف عند قراءة المخطوط وفقط لأنّ قراءة المخطوط الحقيقية تبدأ في مباشرة التحقيق في المتن.

- **تخريج الآيات القرآنية:**

يذكر اسم السورة ، ورقم الآية ، وهذا التخريج إما أن يكون المحقق حافظا لكتاب الله فيرجع إلى الآيات من سورها مباشرة ، فإن لم يكن كذلك فعليه بالرجوع إلى **المعجم المفهرس لألفاظ لفؤاد عبد الباقي** .

تخريج الأحاديث النبوية:

و لتخريج الأحاديث طرق عديدة يرجع فيها إلى المؤلفات التي كتبت في هذا العلم و أبسط هذه الطرق ما قام به **(وينيسك) في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث.**

- تخريج الأبيات الشعرية:

ولا يكون ذلك بالرجوع إلى الدواوين ثم من بعض المصادر التي عنيت بهذا الموضوع "**كطبقات فحول الشعراء لابن سلام** " .

-**التنبيه على التصحيف و التحريف:** الذي قد يوجد في المخطوط والتصحيف و التحريف من الأمور الشائعة في المخطوطات و الكتب.

- **معرفة التعامل مع الرموز الكتابية: وهناك الكثير من الرموز اتي اعتمدها المحقق في تحقيقه والتي يجب عليه معرفة معانيها و استعمالها ، ومن تلك الرموز:**

ثنى-حدثني /ثنا- حدثنا/ صلعم- صل الله عليه وسلم – ص- / ع م- عليه السلام/ ثنى- حدثني/.

التعامل مع الأقواس:

- **الشـــــــــــكل:**

اذا كان الأصل مشكولا كله أو بعضه حوفظ عليه.

2- ينبغي أن نشكل الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية.

3- شكل الأشعار(0.5 ن)

<u>الاجابة على السؤال الثالث</u>

تعريف علم التحقيق لغة واصطلاحا:(4ن)

لغة: "التّأكد من صحّة الخبر و صدقه و تحقق الرجل القول صدّقه أو قال : "هو الحق"

كذلك التحقيق أصله في اللّغة من حقّ الشيء إذا ثبت صحيحا، فالتحقيق إثبات الشيء و إحكامه وتصحيحه نقول: حقق الأمر، و أحْقَقْتُه إذا أثبته و صرتُ منه على بيّنة. (2ن)

اصطلاحا: هو الفحص العلمي للنصوص من حيث (مصدرها، وصحّة نصّها و إنشاؤها و صفاتها و تاريخها) **وفي تعريف آخر** : "أن يؤدي الكتاب أداءً صادقا كما وصفه مؤلفه ، كمّا و كيْفا بقدر الإمكان".(2ن)

الإجابة على السؤال الرابع(4ن)

ذكر اسم المحقق (1ن) وذكر عنوان المخطوط الذي حققه(1ن)